



المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة



اسم الموضوع : المصري اليوم

عنوان الموضوع : توقعات سيئة عن أزمة الغذاء

تاريخ النشر : 03/07/2022

اسم الكاتب : مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

الموضوع :

المؤسسات الدولية المعنية بأمر الغذاء تتوقع تعرض ما بين 7.6 مليون و13.1 مليون شخص إضافي للجوع بسبب أزمة الغذاء الكبيرة التي يعاني منها العالم حاليًا. ولأزمة الغذاء تلك أسباب رئيسية، أولها الظروف المناخية القاسية التي أثرت بالسلب على إنتاجية المحاصيل الزراعية، وثانيها الحرب الروسية- الأوكرانية، التي أدت إلى تعطيل الإمدادات العالمية من بعض السلع الاستراتيجية، كالقمح والذرة. ربما نكون قد سمعنا هذا الكلام في الكثير من وسائل الإعلام، إلا أن الأمر المؤسف هو القول بأن المعطيات الحالية تشير إلى استمرار تلك الأزمة إلى العام المقبل أيضًا. ووفقًا لدراسة نشرها مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، فإن الظروف المناخية أثرت سلبيًا على إنتاجية القمح في عدد من الدول الموردة الرئيسية، وأبرزها الهند، ما دفعها إلى فرض حظر على تصديره، وإعطاء الأولوية لسوقها المحلية، كما تراجعت احتياطيها القمح في أمريكا نتيجة للجفاف القياسي الذي شهدته البلاد، العام الماضي، فيما تسببت الفيضانات خلال 2021 في تأخير زراعة ثلث محصول القمح في الصين! أما بخصوص الحرب، فقد تعطلت الإسهامات الروسية والأوكرانية، التي قدرت بـ21% من صادرات القمح عالميًا في العام الماضي، كما تعطلت عمليات شحن الصادرات الأوكرانية عبر موانئ البحر الأسود. ولمواجهة هذا الأمر، تعهدت بعض المؤسسات الدولية والإقليمية بتوفير الدعم والتمويل اللازمين للتصدي لانعدام الأمن الغذائي المنتشر حول العالم، إذ تضمنت الجهود العمل على توفير الغذاء للمناطق المعرضة لأخطار انعدام الأمن الغذائي، وقد خصص البنك الدولي نحو 30 مليار دولار لهذا الأمر على مدار الـ15 شهرًا المقبلة، كما سيقدم الاتحاد الأوروبي تمويلات تصل إلى 225 مليون يورو لنفس الأمر، كما وافق بنك التنمية الإفريقي على تسهيلات بقيمة 1.5 مليار دولار من أجل مساعدة 20 مليون مزارع إفريقي على إنتاج 38 مليون طن متري إضافي من الغذاء. أما بخصوص الجهود السياسية، فإن هناك بوادر أمل من أجل إعادة تشغيل الموانئ الأوكرانية الممتلئة على البحر الأسود، والسماح بشحن صادرات الغذاء الأوكرانية إلى الأسواق العالمية، ولكن موسكو تطالب برفع العقوبات الغربية المفروضة عليها مقابل ذلك. ورغم تلك الجهود فإنه من الواضح أن الأزمة ستستمر إلى العام المقبل، خاصة إذا ما لم يتم التوصل إلى اتفاق مع روسيا، كما من المتوقع أن يستمر تراجع إنتاجية المحاصيل بسبب ارتفاع أثمان لوازم الزراعة، خاصة الأسمدة، التي ارتفعت بمقدار 30% تقريبًا منذ بداية عام 2022 حتى مايو 2022، ما دفع المزارعين إلى استخدام كميات أقل من الأسمدة والأسوأ - حسب تقديرات المركز - هو توقع ارتفاع أسعار الغذاء خلال الأشهر المقبلة، إذ يرجح البنك الدولي ارتفاع مؤشر أسعار الحبوب بأكثر من 20% خلال العام الجاري، وقد تنخفض الأسعار خلال العام المقبل بنسب متفاوتة، إذا ما تراجعت حدة الاضطرابات الخاصة بالإنتاج والتجارة. *لينك المقال في المصري اليوم